

والمال لان استبجانه قد اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 ثم اودعهم اياها امانة وامرهم ان يحكموا فيها بالعدل فقال تعالى
 ان الله يامرکم ان تؤدوا الامانات الي اهلها هو ان يبذل الانسان
 نفسه في سبيل الله اما في الجهاد الاكبر والاصغر وينفق ماله في
 فعل كذلك فقد ادى الامانة الي اهلها والله سبحانه هو اهلها واذا
 حكمت بين الناس ان تحكموا بالعدل فكل انسان يحكم في اعضائه
 ونفسه بالعدل والعدل هو الله وكل انسان في نفسه هو
 الناس والحكم بالعدل في النفس والمال اللتين هما امانة ان
 تطعم هذه النفس من هذا المال ما تنفق به على طاعة الله بالمعروف
 ومن غير اسراف ولا تبذير ثم ما فضل منه امرهم ان ينفقوه في
 سبيل الله وهو على سبيل الفرض يدرهم الي الآخرة مضاعفا
 فاذا صار للانسان حافظا للامانة هذا الحفظ منصرفا فيها
 كما امره صاحب الامانة فهو داخل فيمن قتل في سبيل الله اذ امانوا
 فانهم احباء عند ربهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
 بل احياء عند ربهم يرسلون بل شهادة اعظم من شهادة من قتل في سبيل
 الله بالسيف لانه قتل بسيف الحب والشوق في الجهاد الاكبر
 اعظم منها في الجهاد الاصغر وكذلك انفاق المال قال اصنوا لله
 ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه والذين امنوا منكم
 وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله والله جبار
 ان

السورات

السموات والارض يعني ان المال كله لله ثم ادعيتهم فيه الملكية
 فاقرتم على ذلك ثم استتراه منكم واودعكم اياه امانة ثم بعد ان قبضتم
 اليه قسم ما لكم لمن يريد فانزله آيات الميراث ولذلك اذ الانبياء
 لا يورثون شيئا لانهم لم يدعوا الملكية ابدأ بل ما افهم الله تعالى
 عليهم من المال صرفوه فيما امرهم تعالى فلم يملكو شيئا **وقال رضي**
الله عنه قال تعالى يوم جمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبتم
 قالوا الا علم لنا انك انت علام الغيوب ينسبوا العلم كله لله
 وهم يعلمون بما صار اليهم من قوفهم فمنهم من قتل ومنهم من
 اتخذ من دون الله الهة ومن طرد كنفهم وافقوا المقام هناك
 لان الله سبحانه يستد غضبه حينئذ فلوان كل واحد منهم ذكر
 ما صار اليه من قومه لم يوافقوا مقام الغضب ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى ما يفعلون ولا يكلم ان اتبع
 الامايوجي ابي مع انه قد علم ما يفعل به وهو ان قد غفر الله له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعلم ايضا ما يفعل بامنة صلى الله
 عليه وسلم فان في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
 خطبة من اول اليوم الي اخره لم يفرق بينها الا بالصلوات ذكر
 فيها خلق السموات والارض ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل
 النار النار فنسبها من نبي وحفظها من حفظ لكنه وافق
 مقام التثوية فانه اذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم